

ملخص لبعض التفاسير مثل تفسير ابونا انطونيوس فكري

Holy_bible_1

اولا هل هي حادثة واحده ولا اثنتين ؟

ولو هي حدثين نجد ايضا في الحادثة الثانية عدة اختلافات مثل

- (1) صرّح مرقس أن هذا الأمر كان قبل الفصح بيومين، وقال يوحنا كان قبل الفصح بستة أيام.
- (2) جعل متى ومرقس الحادثة في بيت سمعان الأبرص، وجعلها يوحنا في بيت مريم.
- (3) قال متى ومرقس إنها سكبت الطيب على رأس المسيح، وقال يوحنا إنها سكبته على قدميه.
- (4) وقال مرقس إن الذين اعترضوا كانوا من الحاضرين، وقال متى إن التلاميذ هم الذين اعترضوا، وقال يوحنا إن يهوذا كان المعترض.
- (5) قال متى إن ثمن الطيب كثير، وقال مرقس إنه اكثر من 300 دينار، وقال يوحنا إنه 300 دينار.

متى 26

² «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ».

³ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُيُوعُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيْافَا،

⁴ وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمْسِكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ.

⁵ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لِنَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

⁶ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ،

⁷ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ.

- 8 فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟»
 9 لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطَّيِّبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ».
 10 فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزْعَجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا!
 11 لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.
 12 فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطَّيِّبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي.
 13 أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُلْتَوَزُّ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا».

مرقس 14

- 1 وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمَسْكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ،
 2 وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِنَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».
 3 وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عُنْيَا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ.
 4 وَكَانَ قَوْمٌ مُعْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطَّيِّبِ هَذَا؟»
 5 لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ».
 6 وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُزْعَجُونَهَا؟ قَدْ عَمِلْتَ بِي عَمَلًا حَسَنًا!
 7 لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.
 8 عَمِلْتَ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنْتُ بِالطَّيِّبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ.
 9 أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ، تَذْكَارًا لَهَا».

لوقا 7

- 36 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ.
 37 وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِنَةً، إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكِيٌّ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، جَاءَتْ بِقَارُورَةِ طِيبٍ
 38 وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بِأَكْيَةِ، وَابْتَدَأَتْ تَبُّلُ قَدَمَيْهِ بِالذَّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا،

وَتَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ وَتَدَهَّنَهُمَا بِالطِّيبِ.

39 فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْامْرَأَةِ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ».

40 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَاسِمِعَانَ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ: «قُلْ، يَا مُعَلِّمُ».

41 «كَانَ لِمُدَايِنٍ مَذْيُونَانِ. عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسِمِئَةٌ دِينَارٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ.

42 وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَامَحَهُمَا جَمِيعًا. فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟»

43 فَأَجَابَ سِمِعَانُ وَقَالَ: «أَظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ».

44 ثُمَّ انْتَفَتَّ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسِمِعَانَ: «أَتَنْظُرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلَيَّ لَمْ تَسْطِجْ وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلَيَّ بِالذُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا.

45 قَبْلَةً لَمْ تَقْبَلْنِي، وَأَمَّا هِيَ فَمَنْذُ دَخَلْتُ لَمْ تَكْفَ عَنْ تَقْبِيلِ رِجْلَيَّ.

46 بِرِزْقٍ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي، وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنْتْ بِالطِّيبِ رِجْلَيَّ.

47 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلًا».

48 ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ».

49 فَأَبْتَدَأَ الْمُتَكِنُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضًا؟».

50 فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَصَكَ، إِدْهَبِي بِسَلَامٍ».

يوحنا 12

1 ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

2 فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً. وَكَانَتْ مَرَّتًا تَخْدِمُ، وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكِنِينَ مَعَهُ.

3 فَأَخَذَتْ مَرِيَمُ مَنًّا مِنْ طِيبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، وَدَهَنْتْ قَدَمَيَّ يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، فَأَمْتَلَأَ الْبَيْتَ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ.

4 فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ يَهُودًا سِمِعَانُ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الْمُزْمَعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ:

5 «لِمَادَا لَمْ يُبَعْ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟»

6 قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يُلْقَى فِيهِ.

7 فَقَالَ يَسُوعُ: «اَثْرُكُوهَا! إِنَّهَا لِيَوْمِ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتُهُ،

8 لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

9 فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لِيَسْأَلَ لَأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطَّ، بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

10 فَتَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا،

11 لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَدْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

12 وَفِي الْعَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ،

13 فَأَخَذُوا سَعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»

والسؤال الاول هو هل حدثت القصة مرة واحده وفيها تحريف ام حدثت مرتين

وللرد

اولا هي حادثتين والفرق بينهم فوق السنتين

الاولي ما ذكرت في لوقا البشير وهي حدثت مع امراة خاطنة

36 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ.

37 وَإِذَا امْرَأَةً فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِنَةً، إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكئٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، جَاءَتْ بِقَلْبُورَةٍ طِيبٍ

38 وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بِاِكِيَّةٍ، وَابْتَدَأَتْ تَبْلِ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسُخُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقْبِلُ قَدَمَيْهِ وَتَدْهَنُهُمَا بِالطِّيبِ.

39 فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْامْرَأَةِ الْآتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِنَةٌ».

هي حدثت في السنة الاولي من خدمة رب المجد قبل استشهاد يوحنا المعمدان

مكانها قرب قرية نايين

الذي دعاه فريسي

المرأة هي امرأة خاطنة مشهورة في المنطقة

اما القصة الثانية

فهي قبل صلب رب المجد

في بيت عنيا

الذي دعاه هو سمعان المشهور باسم الابرص

المرأة هي مريم اخت اليعازر

وهذا يؤكد انهم قصتين

+ وهناك قصة مشابهة في (لو7:36-50). وهناك من يخلط بينهما ويظنهما قصة واحدة ولكن قصة لوقا حدثت في الجليل في بيت سمعان الفريسي وكانت تلك المرأة الخاطنة ومعروفة بخطيتها وإن كانت قد تابت حديثاً. ولكن القصة التي نحن بصددنا فقد حدثت في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص. غالباً كان سمعان الأبرص هو والد هذه الأسرة أي لعازر ومرثا ومريم (مر3:14) وكان المسيح قد شفاه وإلا لما جلس معهم. في قصة لوقا إنسانة خاطنة تسكب الطيب بروح التوبة وفي متى ومرقس إنسانة فاضلة محبة تعلن محبتها وتسكب الطيب بروح النبوة لتكفين يسوع.

السؤال الاخر ونقاطه المتعددة

(1) صرّح مرقس أن هذا الأمر كان قبل الفصح بيومين، وقال يوحنا كان قبل الفصح بستة أيام.

(2) جعل متى ومرقس الحادثة في بيت سمعان الأبرص، وجعلها يوحنا في بيت مريم.

(3) قال متى ومرقس إنها سكبت الطيب على رأس المسيح، وقال يوحنا إنها سكبته على

قدميه.

(4) وقال مرقس إن الذين اعترضوا كانوا من الحاضرين، وقال متى إن التلاميذ هم الذين

اعترضوا، وقال يوحنا إن يهوذا كان المعترض.

(5) قال متى إن ثمن الطيب كثير، وقال مرقس إنه أكثر من 300 دينار، وقال يوحنا إنه 300

دينار.»

وللرد علي النقطة الاولى وهي قبل الفصح بيومين ولا بستة ايام نجد الاتي

القديس يوحنا لم يقل انه العشاء كان عشية احد الشعانين ولكنه قال

1 ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بَسِئَةَ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ

اي هو الستة ايام التي قبل الفصح قضي ليالهم في بيت عنيا وهذا ما يؤكد متى 21

17 ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.

والاهم من ذلك لماذا وضح متى ومرقس الميعاد وهو ليلة الاربعاء ؟

متى ومرقس يوردان القصة بعد مشاورة اليهود وإتفاقهم على قتل المسيح. وذلك لأن متى ومرقس

أرادا تصوير محبة مريم للمسيح في مقابل خيانة يهوذا ومؤامرات اليهود. وكأنهما أرادا أن يقولوا

يا رب وحتى إن كان اليهود رفضوك فنحن على إستعداد أن نبذل كل غالي في سبيل حبك. نحن

نحبك يا رب مثل مريم ومستعدين أن نسفك حياتنا لأجلك.

وتاكيدا علي ذلك

(يو12:1-11)

آية (1): "ثم قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذي أقامه من الأموات."

الفصح يكون 14 نيسان والمسيح أتى إلى بيت عنيا يوم السبت 8 نيسان ووليمة العشاء كانت بعد غروب السبت لأن مرثا كانت تخدم ولا يحل الخدمة يوم السبت. وهذا يؤكد انه لم يصنع العشاء قبل الفصح بستة ايام

ويقرأ هذا الفصل مساء سبت لعازر (عشية أحد الشعانين) تطبيقاً لقول الإنجيل "قبل الفصح بستة أيام". وتكرر قراءته يوم الأربعاء من البصخة المقدسة في الساعة السادسة لما جاء فيه عن يهوذا الإسخريوطي. وذلك حسب ما عرضه متى ومرقس وأوردا القصة بعد ذكر مؤامرة اليهود ضد المسيح. هنا نجد أن المسيح يسلم نفسه مثل خروف الفصح بين أيدي أحبائه ليكفنوه.

النقطة الثانية هل هو في بيت سمعان ام في بيت لعازر

لم يقل الانجيل انه في بيت لعازر ولكن البعض يستنتج خطأ لانه مكتوب ان لعازر كان متكئ ومرثا ومريم تخدمان

الآيات (2،3): "فصنعوا له هناك عشاء وكانت مرثا تخدم وأما لعازر فكان أحد المتكئين معه. فأخذت مريم منا من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلاً البيت من رائحة الطيب."

بحسب ما ورد في متى ومرقس فهذه الوليمة كانت في بيت سمعان الأبرص وهو شخص معروف وذو قرابة لعائلة لعازر لذلك أقام وليمة ليسوع الذي أقام لعازر. وأتت الأختان لتخدما في هذه الوليمة بدافع محبتهم ليسوع وكرد لجميله لإقامة أخيها لعازر من الموت. وغالباً فسمعان الأبرص أخذ اسمه هذا من أنه كان أبرصاً وشفاه المسيح. و كان سمعان الأبرص هو كبير المنطقة فلهذا كان لا بد ان الوليمة تكون في بيته ونساء المنطقة تخدم كفكر عائلي

ولعازر كاحد المتكئين من مجموعة رجال المنطقة الذين اتوا الي وليمة سمعان ويؤكد ذلك كلمة احد وليس رائيس المتكأ

- 1 - سمعان الأبرص: شفاه المسيح وهو أتى ليشفيانا من مرض الخطية ومعروف أن البرص رمز للخطية. والمسيح جاء لحياتنا ليظهرها.
- 2 - لعازر: أقامه المسيح من الموت وهو أتى لتكون لنا حياة.
- 3 - مرثا: وكانت مرثا تخدم مرثا تعبر عن حبها بالخدمة. بعد أن يقيم المسيح كنيسته من الأموات ويعطيها حياة عليها أن تقوم وتخدم وتشهد له ولعمله هذه تمثل حياة الخدمة.
- 4 - مريم: تعلن حبها للمسيح وتسكب حياتها ومالها عند قدميه مشتركة في صليبه محتملة كل ألم ويكون هذا رائحة طيبة تنتشر في كل العالم هذه تمثل حياة التأمل.
- 5 - يسوع وسط كنيسته: يتعشى معها وتتعشى معه (رؤ3:20) فكنيسته فتحت قلبها له.
- 6 - في بيت عنيا: أي بيت الحزن والألم. والمسيح معنا الآن يشترك في آلامنا على الأرض. ونلاحظ أن مرثا استمرت في عملها في خدمة البيت. ومريم استمرت في عملها تحت قدمي يسوع ملازمة المكان الذي إختارته نصيباً لها (لو40،10:39). وهنا مريم إنتهزت فرصة وجودها تحت قدمي يسوع لتعلن حبها، وأنها بآلامها تشترك مع المسيح في آلامه . فمريم سمعت كلام المسيح وأنه سيصلب ويتألم ويموت وأمنت بما قال وهي تصنع هذا لتكفينه.

لعازر كان أحد المتكئين معه= وجود لعازر في الوليمة إعلاناً لقوة الحياة التي في المسيح والتي

$$\frac{1}{4} \text{ تتحدى قرار السنهدريم. مناً= المن= } 327 \text{ جم= رطل روماني= لتر.}$$

ناردين خالص = أي عطر خالص دون أي زيوت أو إضافات، أصيل ونقي . ناردين معناه السنبل وهو النبات الذي يستخرج منه هذا الطيب وهو أثنى ما عرف يومئذ من أطياب وهو من شمال الهند. هذا إشارة لمن يقدم حباً خالصاً ولا يطلب ثمناً لهذا الحب.

النقطة الثالثة الراس ام القدمين ؟

دهنت قدمي يسوع= يقول متى ومرقس أنها دهنت رأسه. فالعادة كانت أن يسكب المضيف دهناً على رأس ضيفه (لو7:46). ومريم سكبت الطيب على راس السيد ثم قدميه، ومتى ومرقس تكلمتا عن العادة المتبعة، أن مريم قامت بواجب الضيافة المعتاد. أما يوحنا فلاحظ غير المعتاد أنها تدهن قدميه بل مسحت قدميه بشعرها وإذا كان الشعر هو مجد المرأة (1كو11:15)= منتهى الإلتضاع والإنسحاق، فيوحنا حبيب المسيح لاحظ بمحبته النارية هذه الملاحظة أنها لم تقم فقط بواجب

الضيافة المعتاد بل وضعت مجدها تحت قدمي من تحبه وهذا هو الحب في نظر يوحنا. فإمتلأ البيت من رائحة الطيب = ملاحظة شاهد عيان. بل أن الرائحة مازالت منتشرة لهذا اليوم "يذكر ما فعلته هذه المرأة تذكراً لها" ونلاحظ أن القصة حدثت عشية أسبوع آلام المسيح وتقرأها الكنيسة في ميعادها أي السبت مساءً. فمحببة مريم التي قدمتها هي نموذج لما يجب أن نقدمه للمسيح في مقابل آلامه، علينا أن نضع كل ما لنا (حتى مالنا من مجد تحت قدميه) فتنشر الرائحة الطيبة.

وبهذا تقدم لنا الاناجيل صورة رائعة لسكب طيب حجمه رطل روماني اي 327 جم وهذا كمية كثيرة سكب علي راسه ولكثرته انتشر الي اخر قدميه التي مسحتها بشعرها

النقطة الرابعة من المعترض ؟ الحاضرين ام التلاميذ ام يهوذا

الآيات (4-6): "فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سمعان الإسخريوطي المزمع أن يسلمه. لماذا لم

يبيع هذا الطيب بثلاث مئة دينار ويعط للفقراء. قال هذا ليس لأنه كان يبالي

بالفقراء بل لأنه كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقي فيه."

يذكر الإنجيليين متى ومرقس ويوحنا أن الطيب كان كثير الثمن ولكنهم لم يهتموا بكم هو الثمن.

ولكن يهوذا وحده إهتم، فكل شئ عنده يمكن أن يباع حتى سيده المسيح. وهو قدّر ثمنه بثلاثمائة

دينار = وهي أجرة العامل في سنة فالعامل أجرته دينار في اليوم. ونلاحظ أن الثمن الذي قدّره

يهوذا للطيب كان أكثر كثيراً جداً من الثمن الذي باع به سيده (يُقَدَّرُ بـ 4 مرّات) هنا نرى التناقض

صارخاً بين محبة مريم للسيد ومحبة يهوذا للمال وخيائته لسيدة فالإنسان العالمي يحب الأخذ ولا

يحب العطاء، أما ابن الله فهو يسكب نفسه سكباً. وكان كلام يهوذا فيه تعريض بالمسيح وأنه قبل

الطيب بدلاً من الفقراء، وتحريض للتلاميذ والسامعين، وهذا ما حدث فهم إغتاظوا وبدأوا يرددون

ما قاله يهوذا (مت8:26+ مر4:14). ويهوذا كان سارقاً = وكونه سارقاً يدل على طبعه الخائن

وعدم أمانته ونلاحظ أن المسيح سلّم يهوذا الصندوق لكفلهته في النواحي المالية. وكان المسيح

وتلاميذه يتعيشون مما في الصندوق. ولكن يهوذا كان يأخذ أكثر من حقوقه لنفسه. فإله أعطاه

موهبة التفوق في الأمور المالية ولكن فلاحظ أن مواهبنا والنقاط القوية التي نملكها قد تتحول

لنقاط ضعف إذا إنخدع الإنسان من شهوته وإنغلب من التجربة التي تُعرض له من ناحيتها. كما

أنها تكون مصدر بركة وقوة له ومنفعة للخدمة لو غلبها، أي غلب شهوته. (يع14، 13:1). يحمل= أصلها ينشل.

وهو يوضح انتشار فكره الشرين من يهوذا الي التلاميذ الي الموجودين ولكن هذا لم يستطع ان يطفئ حب الجموع للمسيح

النقطة الخامسة ثمن الطيب

ثمن الطيب تقديري، فالبشير متى قال إن ثمنه كثير، لأن 300 ديناراً هو أجر عامل لمدة سنة. وقال مرقس إن ثمنه أكثر من 300 دينار، لأن الأسعار غير محدّدة، ويمكن أن يباع الشيء بأثمان مختلفة حسب قانون العرض والطلب. أما يوحنا فأقتبس نص كلمات يهوذا الإسخريوطي فهو تقدير بانه غالي الثمن وتقريباً ثلثمائة دينار او اكثر وهو تحديد واضح لقيّمته

الآيات (7،8): "فقال يسوع اتركوها أنها ليوم تكفيني قد حفظته . لأن الفقراء معكم في كل حين وأما أنا فلست معكم في كل حين."

المسيح هنا يتنبأ بأنه عند موته لن يكون هناك وقت لتكفينه وما فعلته مريم هو كنبوءة (فمريم من شدة محبتها شعرت بما سيحدث له) وواجب تكفين لجسده، وهو بهذا يرد على ما قاله يهوذا من أن هذا كان يجب أن يعطي للفقراء بأن الفقراء معكم كل حين وهناك من قلبه مملوء شراً ويتستر وراء أشياء حلوة. والمسيح بهذا يبرئ مريم من أنها أخطأت بفعلها، بل هي كرمت من له كل الكرامة وهو مستحق لها. بل أن ذكر التكفين كان فيه تقريع ليهوذا الخائن الذي يفكر في خيانة سيده . فيهوذا طعن السيد ومريم تلقفت جسده بعطرها . لقد بدأت مريم ما أكمله بعد ذلك يوسف ونيقوديموس في (مت28:20) يقول "أنا معكم كل الأيام" وهنا يقول "أنا لست معكم في كل حين" هو يقصد أنه سيتركهم بالجسد إذ يموت ويقوم ويصعد للسماء . ولكن المعنى إنتهزوا أي فرصة موجودة، فالفرصة قد لا تتكرر. والمحبة تعرف متى تقدم للمسيح ومتى تعطي الفقراء.

واضع رد القس منيس عبد النور

قال المعترض: «من طالع قصة المرأة التي أفرغت قارورة الطيب على المسيح في متى 26:7-13 ومرقس 9-14:3 ويوحنا 8-12:3 وجد فيها اختلافات: (1) صرح مرقس أن هذا الأمر كان قبل الفصح بيومين، وقال يوحنا كان قبل الفصح بستة أيام. (2) جعل متى ومرقس الحادثة في بيت سمعان الأبرص، وجعلها يوحنا في بيت مريم. (3) قال متى ومرقس إنها سكبت الطيب على رأس المسيح، وقال يوحنا إنها سكبته على قدميه. (4) وقال مرقس إن الذين اعترضوا كانوا من الحاضرين، وقال متى إن التلاميذ هم الذين اعترضوا، وقال يوحنا إن يهوذا كان المعترض. (5) قال متى إن ثمن الطيب كثير، وقال مرقس إنه أكثر من 300 دينار، وقال يوحنا إنه 300 دينار.»

وللرد نقول: (1) لم يقل متى ولا مرقس إن هذه الحادثة حصلت قبل الفصح بيومين ولا بستة أيام، وإنما قالوا إنه قبل الفصح بيومين عقد أئمة اليهود مجلساً للتشاور في كيفية قتل المسيح، ثم ذكروا قصة سكب قارورة الطيب. وتوصلاً بها إلى ذكر يهوذا الإسخريوطي، لأنه يُحتمل أن سكب قارورة الطيب كان من الأسباب التي حملته على خيانة سيده. وكذلك لا يفهم من عبارة يوحنا أنه قبل الفصح بستة أيام حصلت هذه الحادثة، بل قال «قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا فصنعوا له وليمة عشاء.» مما يعني أنه أتى إلى بيت عنيا قبل الفصح بستة أيام، ولكن الوليمة أُقيمت بعد أن أقام هناك أياماً.

(2) لم يقل يوحنا إن الوليمة كانت في بيت مريم، بل قال: «فصنعوا له هناك عشاء.» وقوله «وأخذت مريم» يدل على أنه لم يكن في بيتها. وقوله إن لعازر كان حاضراً في هذه الوليمة، يدل على أنه لم يكن في بيته. وقوله «مرثا كانت تخدم» يدل على أنه لم يكن في بيتها. فيتعيّن أنه كان في بيت سمعان الأبرص.

(3) كانت عادة اليهود أن يسكبوا الطيب على الرأس أو الشعر، فاقصر متى ومرقس على ذكر هذه العادة. أما يوحنا الرسول فضرب عنها صفحاً اعتماداً على شهرتها ومعرفة الناس لها، وذكر مسح القدمين لغرابته، ودلالته على تواضعها، وعلى منزلة المسيح الرفيعة عندها. فبعد أن دهنت رأسه دهنت قدميه ومسحتهما بشعرها.

(4) قول مرقس «أناساً من الحاضرين» يشمل التلاميذ، ومن ضمنهم يهوذا. وحينئذ لا تناقض مطلقاً. ولا مانع من أن يكون بعض التلاميذ اشتركوا مع يهوذا في التذمر على المرأة عن خلوص نية، وظنوا أنها أتت شيئاً غير مناسب. أما تذمر يهوذا فكان عن سوء نية، لأن الكتاب المقدس يقول إنه كان سارقاً.

(5) ثمن الطيب تقديري، فالبشير متى قال إن ثمنه كثير، لأن 300 ديناراً هو أجر عامل لمدة سنة. وقال مرقس إن ثمنه أكثر من 300 دينار، لأن الأسعار غير محدّدة، ويمكن أن يباع الشيء بأثمان مختلفة حسب قانون العرض والطلب. أما يوحنا فاقتبس نص كلمات يهوذا الإسخريوطي.

والمجد لله دائماً